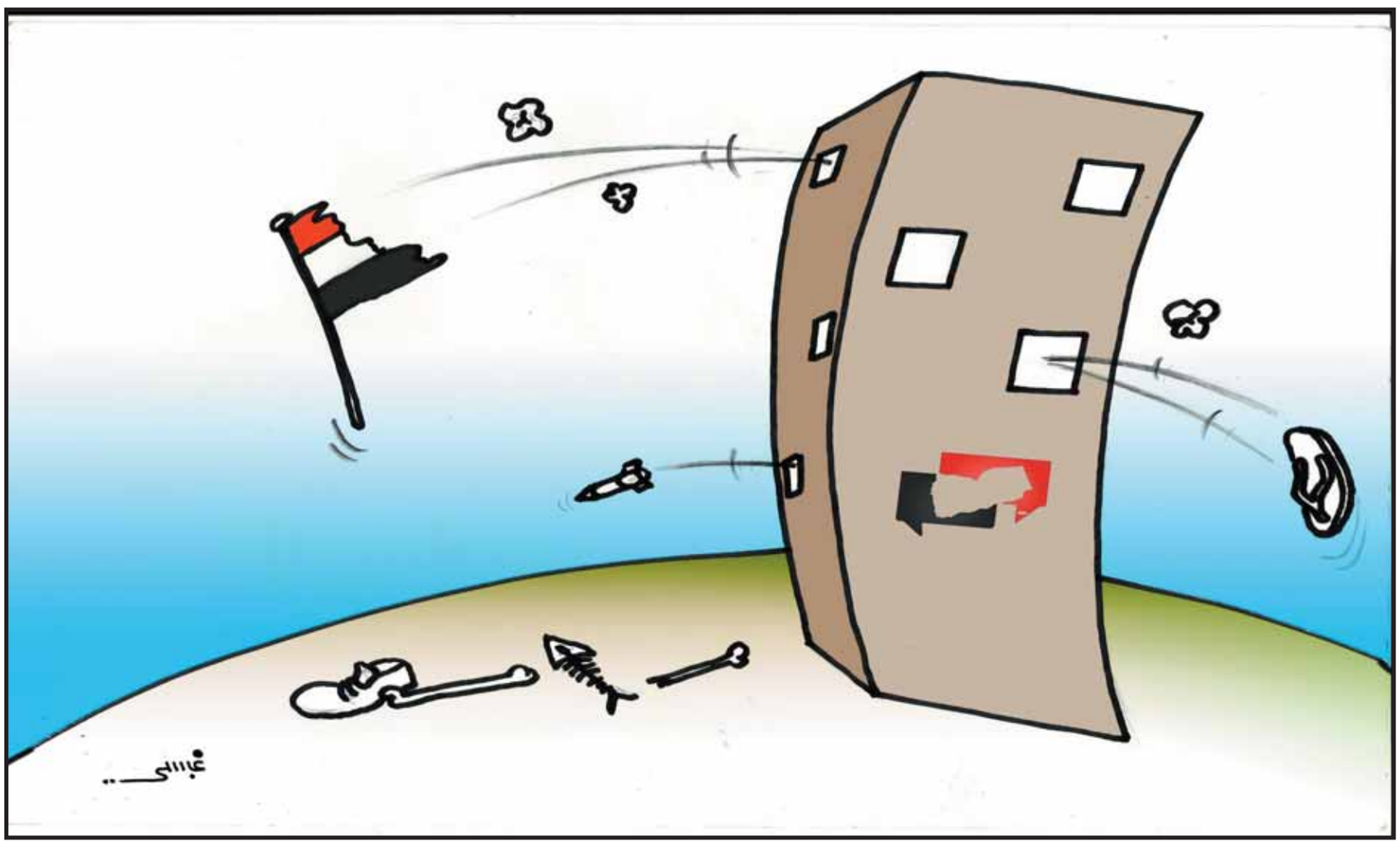

دعوات الاستنجاد بالشارع لإسقاط الوطن

د . محمد حسين النظاري

عندما يبلغ الإفلاس السياسي حدا لا يفرق الساسة بين ما يريدونه هم وبين ما تريده قواعدهم الشعبية ،يكون وقت ابتعادهم عن قيادة أحزابهم أمرا مفروغا بل وتتطلبه اللحمة الوطنية ..فما نشاهده هذه الأيام من رغبة كبيرة في إدخال البلاد بأتون أزمة جديدة، قد لا يجد حلا لها، بعدما وصل بشق الأنفس إلى حل أزمة عام 2011م.

ما نشاهده من استثمار الأزمات التي تصيب الوطن والمواطنين من قبل بائعي الوهم السياسي، يجعلنا نتساءل :ماذا يريدون؟ ومن يخدمون؟ وبطبيعة الحال فإن إجابة هذين السؤالين يعرفهما الشعب اليمني تماما، ولهذا رفض الانصياع إلى رغبتهم بإثارة الشارع من جديد، فهو يعرف أنهم لا يريدون سوى السلطة وأن أعلنوا شعارات غيرها، ولا يخدمون إلا أنفسهم وان غرروا بالبعض أنهم يخدمون مصالح المواطنين.

إن الضغط على القيادة السياسية لتحقيق ما يريدونه من خلال تزييف الحقائق، والاستنجاد بالبسطاء من الناس الذين ما زالت تنطلي عليهم حيلهم.. أما غالبية المواطنين فقد وجهوا صفعة قوية لمروجي الفتن، من خلال عدم الانصياع للخروج إلى الشارع وإشاعة الفوضى لإعادة البلاد الى المربع الأول.

نستغرب كيف يجيش مثل هؤلاء الشارع باسم الجرعة، وهم أنفسهم جرعوا وما زالوا يجرعون البلاد والعباد جرعات لا عدد لها ولا حصر، ومنها استسهال إراقة الدماء، وعدم التورع في استهداف الجنود الذين مهمتهم الأساسية حماية الوطن والمواطنين، لأنهم جزء أصيل منه.

الواعون فقط أدركوا أن من تسمي نفسها نخبا سياسية، لا تتورع إطلاقا في إغراق البلاد وبالتالي إغراقهم في بحر لجي يغشاه موجه متلاطم من المنغصات التي يصطنعونها، ومن ثم يوهمون العامة بأنهم قادرون على حلها، مع انهم في الأساس من صنعوها..ولهذا فإن ما مر به المواطنون خلال السنوات الثلاث الماضيات جعل الجميع يتفادى ان يكون مجرد دمية يحركونها، ومن ثم يدوسون عليها متى ما بلغوا مرامهم.

علينا جميعا الوقوف خلف الرئيس عبد ربه منصور هادي، فالرجل قطع مشوارا كبيرا في تجبير الجروح، ولم يتبق لنا إلا السير في طريق المصالحة الوطنية، فما تشهده البلاد العربية التي غمرها طوفان ما يسمى بالربيع العربي، أحاط الجميع علما بفداحة الأوضاع لديهم، وبأننا أفضل حالا منهم، وسنكون أفضل بكثير إذا ما انهينا المتطلبات السياسية مثل إعداد الدستور والاستفتاء عليه، ومن ثم الدخول في انتخابات، يكون الصندوق هو الحكم الوحيد فيها.

على أولياء الأمور إدراك مدى خطورة ترك أبنائهم الصغار عرضة للتجاذبات السياسية، وتسخيرهم ليكونوا وقودا لبعض المرضين من خلال تسييرهم في مظاهرات..فالأسرة التي لا تعرف أين أبناؤها؟ تشارك وبقوة في الإضرار بالوطن..وللأسف الشديد كثير من الصغار المغرر بهم لا يعودون للمنزل بسبب وقوعهم ضحايا للرصاص..وبالتالي تخسر الأسرة أحد أفرادها بسبب عدم تعهده بالرعاية والاهتمام.

نقول لبعض المغامرين من مدعي السياسية اتركونا نكمل المشوار، دعونا نعبر النفق المظلم، كفوا أيديكم ووصايتكم عنا فقد بلغنا الرشد ونستطيع التفريق بين ما هو صالح وضار ..وإذا أردتم أن تسلكوا مسلكا يضر بالوطن، فلا تشركوا الأبرياء في هذه الفوضى..ستتفقون يوما عندما تحصلون على مصالحكم، ولكنكم بطبيعة الحال تكونون قد قطعتم كل حبل بالوطنية، فحب الوطن لا يبنى على تلبية المصالح الشخصية.. ولا بالاستنجاد بالشارع لإسقاط الوطن.

* نائب عميد كلية التربية والعلوم بجامعة البيضاء

ما تحتاجه اليمن لتخرج من محنتها

مارب الورد

تحتاج اليمن أكثر من أي وقت مضى إلى وحدة الصف والتقارب بين أبنائها لا التفرقة والانقسام,هذه محطة فارقة ولحظات صعبة تتطلب من كافة القوى والأحزاب استشعار المسؤولية والارتقاء إلى حجم المخاطر والتحديات.

ما يحدث اليوم من صراع مسلح هنا وهناك وما يرافقه ويصاحبه من شحن سياسي وإعلامي ومذهبي يسمم الأجواء ويشعل الحرائق ولا يساعد على التهدئة وتلطيف الأجواء لخلق مناخ نقي يشجع على تغليب مصلحة الوطن على ما سواها.

إن كل طرف أياً كان موقعه في السلطة أو خارجها مطالب بالقيام بدوره وتأدية واجباته على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال حتى لا ينتج عن هذا الفراغ بؤراً للفتنة والمشاكل وتركها على حالها إلى حد يصعب السيطرة عليها.

لا أخطر من أن تتجاهل الدولة مطالب مواطنيها المشروعة والعادلة مثلما لا أخطر من أن يلجأ كل صاحب مطلب فرداً أو جماعة إلى العنف أو التهديد به كنهج وخيار لتحقيق ما يريد وفي كلا الحالتين ستغرق سفينة الوطن بكل أبنائها ولن ينجو أحد ما دام على متنها.

البلاد تمر بمرحلة خطيرة من تاريخها وربما تكون الأخطر بالنظر إلى عودة خيارات العنف بمختلف أشكاله والتلويح به علناً وفي وسائل الإعلام وإن حمل لغة أخرى إلا أنها في كل الأحوال تساهم في التحريض وإذكاء روح التعصب والتباغض.

تتجلى حكمة ونضج وعقلانية الشعوب عندما تمر بمراحل التحول الديمقراطي مثل حالنا اليوم الذي نسعى فيه للانتقال من حكم غير عادل وجائر إلى نظام ديمقراطي يعكس إرادة الناس ويلبي تطلعاتهم في إقامة دولة قوية.

وأثبت الشعب اليمني رغم توافر السلاح بيديه وغياب الدولة في أكثر مراحله التي أدى غيابها إلى لجوئه إلى القوة والعنف أحيانا لتحقيق مطالبه,إلا أنه كان منحازاً للسلام وحدها من تمنع وقوع الحروب وتعيد الحقوق وتقيم العدل.

لا يكون التفكير بالهدم والعودة إلى المشاريع الصغيرة والتخندق كلٍ حول مصدر قوته ومن يقف معه,هذا ليس حلاً وليس منطقياً تبريره بأن الدولة ضعيفة ومن الغباء التعويل عليها مع إقرارنا بخذلانها وتخليها عن دورها في أكثر من قضية.

لننظر إلى تجارب الدول التي سقطت في مصير الانهيار وكيف غرقت في بحر الحروب الداخلية ولم تقم لها قائمة ولم يتدخل أحد لإنقاذها وانتشالها مما هي فيه والصومال خير مثال على ذلك.

كلفة الانزلاق إلى الحروب والفوضى باهظة وقاسية جداً على كافة المستويات,وفي كل الأحوال حتى بعد الوصول إلى هذا المصير الكارثي يعود الناس بمختلف انتماءاتهم بمن فيهم أولئك الذين كانوا طرفاً في الصراع إلى طاولة المفاوضات وتغليب لغة الحوار على لغة البنادق ولكن بعد فوات الأوان مع أن الحكمة كانت تقتضي أن يفكر الجميع بكلفة الخيار الذي يذهبو إليه ينشد الدولة حتى أن أحد أمثاله القديمة تؤكد هذه الحقيقة وهي قول اليمني"ذراع مع الدولة ولا شبر مع القبيلي".

نحن هنا لا ننكر دورات الصراع ولا تاريخ الحروب التي اندلعت في أكثر من منطقة ولأكثر من سبب,غير أن المتأمل لما جرى قديماً وحاضراً اليوم يجد أن السبب الرئيس أو الأكبر وراء انجرار اليمنيين للعنف هو غياب الدولة التي تحفظ مصالحهم وترعى حقوقهم وتحكمهم بالعدل والمساواة.

لنساعد أنفسنا جميعاً بالمحافظة على الدولة وكيانها ومؤسساتها مهما كانت ضعيفة أو غير منصفة أو أنها لا تقوم بواجباتها كما يجب ولا تهتم لما يعانيه مواطنيها.

من هنا يكون التصحيح والبناء والإنجاز,نعم نساهم في تقوية الدولة بالوعي بأهمية وجودها أو بقائها وإعادة بناء مؤسساتها على أسس وطنية وإشاعة ثقافة الأمل بأن الدولة القوية هي الضامن لحل مشاكلنا وهي ما دام وفي الأمر متسع بدلاً من الصحوة المصحوبة بالندم المتأخر.

لم يكن العنف خياراً مناسباً ولن يكون لأي جهة,وحتى من ركنوا إلى غرور القوة بعد انتصارهم في معارك داخلية هي خاسرة بالأساس لم تدم لهم نشوة النصر ولم ينعموا بالهيمنة طويلاً,ذلك أن الضعيف المهزوم ينتفض ويعود ليثأر لنفسه ممن غلبه وهكذا تدور الدوائر وفق سنة الكون ومعادلة الحياة.

لنعد إلى ما اتفقنا عليه ولدينا خارطة طريق – بغض النظر عن مواقف البعض وتحفظاتهم نحوها – وهي مخرجات مؤتمر الحوار التي توافق عليها اليمنيون في حوار مثل بارقة أمل ولابد أن تكون مخرجاته هي الطريق لإخراج اليمن مما هي عليه وهذا يتطلب الإسراع في تنفيذها على الأرض للمضي قدماً نحو إنهاء المرحلة الانتقالية وصولاً لإجراء الاستحقاقات الديمقراطية من أجل بناء المؤسسات الدستورية المختلفة.

الفتنة أشد من الجرعة

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

الفتنة جرعة دموية مرارتها وبؤسها أشد مئات المرات من أي جرعة اقتصادية ،ذلك أنها تدمر كل شيء من الأساس.

إذا كانت الجرعة الاقتصادية نص البلاء فإن الفتنة البلاء بكله.

كيف يمكن أن نتحدث عن مخرجات الحوار ونحن نشهر أسلحة الدمار؟!

أيها اليمنيون إن حب اليمن وحب الشعب ليس كلاما يقال أو شعارات ترفع إنها واقع وسلوك.

من كان يحب اليمن منكم فليحافظ على اليمن آمنا مطمئنا وليدعوا إلى مصالح الشعب بالحكمة والموعظة الحسنة بعيدا عن الخراب.

من كان يحب الشعب منكم فلا يدفعن به إلى الفتنة فالفتنة أشد من القتل وأشد من الجرعة؟

لقد اثبت التاريخ أن النصر والغلبة لا يكون أبدا بالعنف وأن الحصول على الحقوق لا يكون بإشعال فتيل الصراعات والنزاعات المسلحة والقاصي يعلم قبل الداني أن حقوق الشعب تضيع في الصراعات.

من كان مغامرا فليغامر بنفسه وبحزبه وبجماعته ولا تغامروا باليمن فاليمن اكبر من أن يكون حزبا أو جماعة أو فئة أو أو.

من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليقل كلمة حق لإنقاذ هذا البلد أو ليصمت.

ومن كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليجنب هذا الشعب المصائب والفتن وليجنب ملايين الناس النزوح والجوع والخوف والتشرد.

إن القوة الحقيقية ليست بوسائل العنف وآلة القوة إنما القوة بتغليب الإيمان اليمان والحكمة اليمانية

بعيدا عن منطق فتنة وإلا جرعة ؟

إن الوضع الذي يمر به اليمن استثنائي والجميع يتفق على ضرورة مكافحة الفساد وإيجاد حكومة كفاءات وطنية

فكيف نريد أن يقف اليمن على قدميه ونحن ندفع به نحو السقوط المدوي في اشد لحظاته الحرجة.

إن الغاية أيا كان نبلها لا يمكن أن تبرر الوسيلة فالفكر إرادة والإرادة الحسنة توجد الوسيلة والفرصة ..

والتاريخ أثبت أن العنف هو أسوأ أصناف الديكتاتورية ذلك انه يزج الناس باتجاه واقع من الدمار الشامل..

لماذا نتغاضى عن المأزق الحرج والنفق المظلم الذي يمر به البلد ونكتفي بترديد نظريات المؤامرة والتقسيم والتمزق وكأننا لا شعوريا ندفع البلد في هذا الاتجاه !!

حتى في أسوأ السيناريوهات سيقول قائل بدلا من أن يتحول اليمن إلى عشرين قطعة وقطعة فإن الأقاليم في دولة اتحادية أرحم بكثير ولو من باب نص البلاء ولا كله.

يفترض أن نتوقف عن الخيارات الميتة والمجادلات العقيمة ونتجه معاً إلى الأخذ بيد بلادنا للنهوض بدلاً من تشكيل جبهات لتمزيق البلد كل ممزق ونحن نظن أننا نحافظ عليه.

الحب والعمل عمود اليمن الجديد، عملنا الوطني الحقيقي، كل شيء نراه صعبا؛ لأننا لم نمض فيه، لدى اليمن مؤهلاتٍ للنهوض لم تكن تملكها اليابان ولا سنغافورة قبل أن تنهض، صنعوا شيئاً من لاشيء، ونحن نصنع لاشيء من أشياء.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

دروس مجانية

خالد الصعفاني
Khalidjet@gmail.com

.. اليمنيون اليوم في مرحلة مفصلية من عمر اليمن المطلوب فيه أن يكون جديدا ..والمفصل هذه المرة ليس الرسغ او المرفق بل الورك نفسه حيث يمكن ان ننتصب كبلد أو أن نظل منحنين للأسفل ..اتممنا جانبا مهما من الشوط النظري لليمن الحديث بعد المبادرة وهيكلة الجيش ومؤتمر الحوار ومشروع ألاقلمة بمعادلة (واحد يساوي ستة زائد مدينتين مستقلتان اداريا) ..أقول قطعنا مشوارا مهما لكن الاهم في ذلك الإنجاز النظري هو إتمام باقي تفاصيل الصورة عبر عناوين واليات المرحلة القادمة المتصلة بمطالب وحلول ملفات جنوب الجنوب وشمال الشمال وافكار بناء اليمن الحديث القائم على عكازي المدنية والعدالة ..

.. وحين يكتمل المشهد النظري سيكون علينا جميعا جر مقطورة البلد الى حيث يمكن ترجمة النظري إلى عملي والكلام الى أعمال والأقوال الى أفعال وهذا هو الاهم من أي مهام تحقق ..وفقط هنا سنكون جميعا سعداء بيمننا المدني والعادل والذي هو للجميع بأقاليم ستة او بدون ,لا يهم لأننا عرفنا ما نريد وبدأنا نعمل من أجل ذلك ..

.. لا نريد من معارضة اليمن بالأمس سلطة اليوم أن تمضي في أخطاء من سبقوا ..البتر غير ممكن وسياسات العزل ليست إيجابية ولا ممكنة والخلوة التامة بالسلطة لن تتم الا عبر صناديق الاقتراع ..ولأنه لا طرف يملك ذلك حاليا فلا أفضل من اتفاق الفرقاء على التعاون من أجل بناء البلد لا تقسيمه ,وتقويته لا إضعافه .. والأقلمة ليست العلاج الشافي أن لم تسبقها خطوات كفؤة لتقوية المركز و إدارة المشهد بحكمة وعلم ومعرفة وتوازن .. توازن عقلي و إداري وليس توازن مصالح وتمثيل كما جرى في السابق ..

في سوريا اشترك النظام الذي يدعي حب الوطن مع المعارضة التي خرجت عليه بادعاء حب الوطن اشتركا في ذبح الوطن السوري من الوريد إلى الوريد .. وكله من أجلك يا سوريا لنا في ذلك عبر ودروس مجانية ونحن نتقاسم حشود الشارع واخراج المجاميع إلى الشارع حيث مصالح الناس ..

.. في العراق شهدنا على سنوات أربع من النهج التقاسمي القائم على معادلة المحاصصة فاكتملت صور الطائفية وأضحت الحكومة عدو اغلب الشعب العراقي والنتيجة ماذا ؟ ..داعش يقتطع الوصلة الاكبر من البلد وباقي الارض على صفيح ملتهب وساخن .. تعلموا من الدرس والان يحاولون اصلاح الخطأ لكن الكلفة كانت قد كبرت والفاتورة ستكون باهظة ..نريد ان نتعلم من ذلك درسا مجانيا ولا داعي للمرور عبر ذات الطريق الصعب ..ودائما الفطن من تعلم من تجارب غيره ..

أخيراً:

.. الدروس كثيرة وأجمل ما فيها أنها بـ" بلاش " ..وكانت المضامين متشابهة وهو ما يعني أهمية الاستفادة منها .. دروس عديدة من الصومال إلى أفغانستان إلى سوريا إلى ليبيا الى اوكرانيا ..وفقط مطلوب منا ان نفهم اننا لن نعيش الا مع بعض ..وان البلد يكفي الجميع في دائرة الانتساب الشريفة له باعتباره حق الأجيال ..

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388